

قال ولا بدتم انقطع عيني فلم اراه من ذلك الوقت ثم  
 قرأ يوحنا على المال الى ان غر علي السلطان فابيت ولا  
 ان اردت تزلتها شيئا بين يديك اتود بقلبك الي  
 ان او ملك الي بيتك فقوليت واعاقبه الله عليه  
 القيام به وكنت احسبت من نفسي اني تاخرت  
 عن مقام الرجال فتكوت الي بعض الرجال فقال  
 ماتم الا تقديم ان شا الله تعالى فان العبد اذا  
 راي نفسه يتقدم ما هو متاخر واذا راي نفسه  
 متاخر فهو متقدم فسكن رعي وقال في الله  
 ما كان يحلني احد كل محلي السلطان فابيت  
 كنت احط عليه في الخطبة حتى اظن انه ما عاد  
 يكلمني فاول ما اخرج من الصلاة يتلاني فيقول  
 يد يد يقول جزاك الله خيرا ولم تزل الكسدة بنا  
 حتى وقع بيننا الواقعة فكان ما سكا الي الابد  
 ما كلمني كلمة تنسوي قط ولقد طلعت مرة و  
 غلظت عليه القول فاصغر لوه فتقدمت اليه  
 وقلت له والله يا مولانا انما احفل لله معك  
 الاستغفة عليك وسوف تشكر في عذر كثير  
 والله لا احب ان يكون جسمك هذه الخيمة من لحم  
 النار فصار بيننا بعضا كالمطير وكنت اقول له ايها  
 الملك تنبه لنفسك فقد كنت عد ما حضرت  
 وجود او كنت رقيقا ففرق حر او كنت مامورا  
 حضرت امير او كنت امير حضرت ملكا فلامر ملكا  
 تجرت

تجرت ونسيت متفكر مستفاد الي اخره وكان  
 ان كان اخي الشيخ مجلي النبيتي يجتمع بالخضر  
 عليه السلام فما سطره يوما في الكلام فقال الخضر  
 عليه السلام ما تقول في الشيخ في طمانين قال  
 لا باس به فقال ما تقول في فلان ما تقول في الشيخ  
 زكريا فقال لا باس به الا عنده نفسه فلما ارسل  
 لي اخي الشيخ علي الضرب يد له ما فتت على نفسي  
 وما عرفت الزيادة شيئا اليه بالنفسية تاخرت  
 الي الشيخ علي النبيتي الضرب فقلت له ان  
 احسنت بالخضر فاصلم من فضله عما ارسل اليه  
 بالنفسية فلم يجتمع به مدة شبع شهو طما اصبح  
 به سالح فقال اذا ارسلت له هذه او قاصده الي  
 احد من الامر يقول له قال الشيخ زكريا كنت  
 وكنت فيلقب بالشيخ فلما ارسل له بذلك  
 فكان حط عن ظهره جبل وصرت اقول للقلم  
 اذا ارسلته الي احد من الامر اقول له قل  
 للامير والموزير يقول لك زكريا ضام القفر  
 كذا او قال لي مرة كنت منطلقا في العشر الاواخر  
 في رمضان فوق سطح الجامع الازهر فجاثني رجل  
 تاجر من الشام وقال لي ان بصرك قد كثر ود  
 لي الناس عليك فذموا الله ان يرد علي بصرك  
 وكان لي علاقة في اجابة دعائي فاسلت الله  
 ان يرد عليه بصره فاجابني كذب بعد عشرة  
 تجرت

Copyrighted material